02/11/2011 العدد: ١٢٠٢٨

يوم المصارف اللبنانية في باريس بحضور سلامة

طربيه: يندرج في إطار تعزيز الانفتاح على الأسواق

نظّمت جمعية مصارف لبنان والاتحاد المصرفي الفرنسي «يوم المصارف اللبنانية في باريس» في فندق «وستين باريس فندوم» بحضور حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونائبه محمد بعاصيري وعضو لجنة الرقابة على المصارف منير ليان والنائب الأول لحاكم المصرف المركزي الفرنسي جان بول رودوان وممثل الاتحاد المصرفي الفرنسي نائب رئيس جمعية المصارف الفرنسية كريستيان شريك، ورئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طربيه وبعض أعضاء مجلس إدارتها وأمينها العام مكرم صادر وممثلي المصارف اللبنانية العاملة في العاصمة الفرنسية، ووزير المالية محمد الصفدي ووزير الثقافة غابي ليون ومدير عام المالية الآن بيفاني، إضافةً الى سفيري لبنان في فرنسا بطرس عساكر وفي الاونيسكو سيلفي فضل الله، والى سفير فرنسا في لبنان دوني بييتون، وحشد من المصرفيّين اللبنانيّين والفرنسيّين ومن رؤساء الهيئات الاقتصادية اللبنانية ومن مديري صناديق الاستثمار والمؤسسات المالية الدولية ومن مندوبي وسائل الإعلام اللبنانية والعربية والأجنبية بحيث فاق عدد الحضور ١٨٠ شخصاً.

في الافتتاح ، ألقى رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور جوزف طربيه كلمة قال فيها:

»إن يوم المصارف اللبنانية في فرنسا يندرج في إطار جهودنا الرامية الى تعزيز انفتاحنا على الأسواق المالية الدولية والى إقامة تواصل مباشر مع الفعاليّات المشاركة فيه من مصرفيّين ومستثمرين ومدراء صناديق وسلطات مالية ونقدية .

وإن اجتماعنا هذا يأتي في وقت حاسم من تاريخنا المعاصر حيث تواجه مصارفنا إقليمياً ودولياً تطورات سياسية - اقتصادية معقدة وغير معهودة. وكما تعلمون، فإن لبنان بلد صغير تتجاوز أبعاده الاقتصادية حدوده الجغرافية الضيّقة وموارده الطبيعية النادرة .وقد جعلت منه معطيات التاريخ والجغرافيا نقطة محورية لتلاقي الناس والأفكار، ومركزاً متميّزاً للتبادل بفضل الحرية، التي تبقى خاصيّته الأساسية .«

ثم استعرض طربيه أهم خصائص القطاع المصرفي اللبناني «المنفتح على الخارج والذي تعمل مؤسساته في أكثر من ٣٢ بلداً و٩٥ مدينة في العالم»، مضيفاً أن قطاعنا المصرفي «يلتزم تطبيق المعايير والقواعد الدولية المحددة من قبل لجنة غافي ومن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، بما فيها العقوبات المقررة مؤخراً .«

المداخلة الثانية كانت لعضو مجلس إدارة الاتحاد المصرفي الفرنسي نائب رئيس جمعية المصارف الفرنسية كريستيان شريك الذي شدّد على أهمية هذا اللقاء من حيث توقيته في ظل الظروف الإقليمية والدولية وتاثيراتها على العمل المصرفي ومن حيث مساهمته في تمتين العلاقات المصرفية اللبنانية - الفرنسية وتوسيع مجالات التعاون القائمة بين القطاعين منذ أمد بعيد.

ثمَ كانت كلمة لسعادة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي رأى «أن قرار الاتحاد الاوروبي الأخير بخفض ديون اليونان سوف يعزز ريبة المستثمرين بحيث لن تستطيع الدول الاقتراض من الأسواق بفوائد منخفضة كما كانت الحال في السابق». وراح سلامة يعدّد مزايا النظام المصرفي اللبناني المتسم بالتحفظ «والذي مكّننا من اتقاء خضّات تهزّ بلداناً عربية عدة ومن اجتناب عدوى الازمة الأوروبية«، مشيراً الى أن «ثمة قانوناً جديداً أقرّ في لبنان لتنظيم الأسواق المالية التي ستكون المشاركة في نشاطاتها مقتصرة على مصارف الأعمال والشركات المالية وشركات الوساطة»، مؤكّداً أننا «سنستمرّ في ضبط المشتقات المالية التي غالباً ما كانت سبباً لديون كبيرة في المصارف .«

بعد ذلك، ألقى النائب الثاني لحاكم المصرف المركزي الفرنسي جان بول رودوان كلمة مفصّلة حول الأزمة المالية الدولية. ويعيد جلسة الافتتاح، توالى على الكلام ممثلو المصارف اللبنانية الخمسة العاملة في العاصمة الفرنسية: الدكتور فريدي باز (بنك عوده) سعد أزهري (بنك لبنان والمهجر (فؤاد طراد (بيبلوس) نبيل قصار (فرنسبنك) ووليد روفايل (البنك اللبناني الفرنسي(، فعرض كلٌّ منهم لمنجزات مصرفه وخصائص نشاطه في لبنان والخارج، وأجمعوا على الإشادة بالنظام المصرفي اللبناني وسياسة السلطات النقدية والرقابية وبالإدارات المصرفية الحكيمة والكفوءة التي أكسبت القطاع المصرفي اللبناني سمعته الممتازة والمميّزة في المنطقة والعالم ومكّنته من تحقيق نتائج جيدة في أصعب الظروف المحلية والإقليمية والدولية .

وبعد حوار مع الحضور، ألقى وزير المالية محمد الصفدي كلمة أشاد فيها بتنظيم هذا اليوم المصرفي اللبناني في باريس، وركّز فيها على الخطوط العريضة لسياسة الحكومة اللبنانية في الشأن المالي وفي تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية .

ختاماً، أقيمت مأدبة عشاء في الفنـــدق ذاته حـــضرها نحو ٢٣٠ ضيفاً من اللبنانيين والفرنسيين.